



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:
عمليات المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

28 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي معظمهم في دير الزور، فيما ثوار حلب يواصلون تقدمهم على حساب تنظيم الدولة ويصلون إلى مشارف بلدة الراعي الاستراتيجية شمال حلب، ومقتل ثلاثة قياديين من لواء شهداء اليرموك المبايع لتنظيم الدولة في درعا، بالمقابل، علوش: 1000 قتيل على يد النظام خلال شهر الهدنة، أما في الشأن الإنساني: وحدات الحماية الكردية تحتجز سيارات أدوية متجهة لإعزاز بريف حلب، من جهتها.. "تسريبات بنما" تكشف خفايا عائلة الأسد.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

ضحايا القصف:

28 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء)

قتلت قوات الأسد يوم الاثنين 28 شخصاً معظمهم في دير الزور، ومن بين القتلى طفلان.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دير الزور قتل 10 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 9 أشخاص، وفي حلب قتل 5 أشخاص، وفي إدلب قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، استهدفت قوات الأسد منطقة المرح بالغوطة الشرقية بالمدفعية الثقيلة، وفي حلب، قصفت قوات الأسد بلدات العيس والحاجب والزربة وتل ممو والهلالات ومحيط خان طومان وتلة البنجيرة بالإضافة لمنطقة الإيكاردا المجاورة بالمدفعية الثقيلة، واستهدفت غارة جوية مشفى مدينة اعزاز الوطني، كما استهدفت قوات الأسد حي صلاح الدين بصواريخ "أرض - أرض" من طراز فيل، واستهدفت حي الميسر والراشدين بقذائف المدفعية والهاون، أما في حماة، فقد تعرضت بلدات التلول الحمر وعيدون والدلاك بريف حماة الشرقي لقصف مدفعي وجوي، وتعرضت عدة قرى بجبل شحشيو لقصف صاروخي، وفي إدلب، شن طيران الأسد الحربي غارات جوية على بلدات جرجناز والهيبيط ومعرة حرمة وعلى جامعة إيبلا وسليمة في أطراف بلدة سراقب بالريف الشرقي ومطار وبلدة أبو الظهور، وفي حمص، تعرضت مدينة تلبيسة وأحياء بلدة الفرحانية لقصف مدفعي، واستهدفت قوات الأسد قرية تيرمعة وبلدة الغنطو بقذائف المدفعية والهاون، في حين تعرضت قرى عز الدين وديرفول والوازعية وأبو همامة لقصف مدفعي وصاروخي، وشن الطيران الحربي غارات على بلدي القنيطرات وعز الدين وأطراف بلدة السعن الأسود، وأخيرا في اللاذقية، استهدفت قوات الأسد قرى السلور واليمضة في جبل التركمان براجمات الصواريخ.

وحدات حماية الشعب تحرق عدة منازل في بلدة الهول:

قال ناشطون في محافظة الحسكة إن وحدات الحماية الشعبية قامت اليوم بحرق عدة منازل في بلدة الهول بريف الحسكة، وأضاف المصدر أن هذه العملية جاءت رداً على المظاهرات الشعبية التي خرجت قبل أيام لسكان المنطقة المهجرين عنها والمطالبين بالسماح لهم بالعودة لديارهم ومنازلهم التي هجروا منها قسراً. تجدر الإشارة الى أن وحدات الحماية الشعبية اعترضت قبل أيام تظاهرة لأهالي بلدة الهول حاولت دخول البلدة، حيث أطلقت عليها الرصاص الحي أسفر عن استشهاد طفل وسقوط عدة جرحى.

عمليات المجاهدين:

الثوار على مشارف بلدة الراعي الاستراتيجية شمال حلب:

سيطر المجاهدون على قرية طاط حمص وقرية كوز والشعبانية والراغبية وتل أحمر والقنطرة في ريف حلب الشمالي بعد اشتباكات وصفت بالعنيفة مع تنظيم الدولة سقط على إثرها 7 قتلى من عناصر التنظيم وجرح آخرون، وبذلك أصبحوا على مشارف بلدة الراعي الاستراتيجية، التي يبعدون عنها حوالي 4 كيلو متر، من جهة أخرى، تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد اقتحام قرية الخالدية جنوبي حلب، وأجبروها على التراجع.

عملية مباغته للمجاهدين ودك معاقل الأسد في حماة:

نفذ المجاهدون عملية مباغته استهدفت مقر قيادة المنطقة التابعة لقوات الأسد في قرية خنيفس بمنطقة السلمية بريف حماة الشرقي، حيث تسللوا خلالها لمقر قيادة المنطقة وقتلوا جميع عناصر المقر بينهم قائد ما يسمى بالدفاع الوطني في المنطقة، بالإضافة لتدمير دبابة وسيارة بيك أب مزودة برشاش 14.5 واغتنام ذخائر، قبل أن يتمكنوا من الانسحاب من المكان، كما استهدفوا معاقل قوات الأسد في قرى الطليسية والزغبة وقصر أبو سمرة والبلبل بوابل من القذائف الصاروخية.

قتل عدد من قيادات لواء شهداء اليرموك في درعا:

سيطر ثوار درعا على بلدة عدوان وفتحوا طريق نوى - مزيريب الذي كانت قد أغلقته حركة "المتنى" قبل حوالي أسبوعين،

واستهدفوا أحد مقرات لواء "شهداء اليرموك" في محيط عدوان بالمدفعية، ما أسفر عن مقتل قياديين للواء أبرزهم "أبو عيسى الجيزة وأبو تحرير وأبو عبدة القحطان".

صمود للمجاهدين في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في منطقة المريج بالغوطة الشرقية، وعلى أطراف منطقة الدير خبيبة.

المعارضة السياسية:

بحث وثيقة النقاط المشتركة التي تقدم بها المبعوث الدولي إلى سورية:

بحثت الهيئة العليا للمفاوضات وممثلين عن الفعاليات الثورية في الغوطة الشرقية، وثيقة النقاط المشتركة التي تقدم بها المبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في نهاية الجولة الأخيرة من مفاوضات جنيف، وجاء ذلك في ندوة حوارية عبر الأقمار الصناعية، بتنظيم من مكاتب الائتلاف الوطني في سورية، وناقشت الندوة ثلاثة محاور، وهي المريج إلى أين؟، والمسار التفاوضي بين الحرب والهدنة، والوثيقة المشتركة التي قدمها دي ميستورا بين القبول والرفض، وشارك في الندوة كل من رئيس الوفد المفاوض أسعد الزعبي وكبير المفاوضين محمد علوش، وقال مدير مكاتب الائتلاف في سورية محمد خير الوزير إنه سيكون هناك عدة لقاءات جديدة بين أعضاء الوفد المفاوض وباقي مكاتب المحافظات قبيل وأثناء الجولة التالية، وأضاف الوزير: "إننا نسعى لإيصال مطالب الشعب السوري للهيئة العليا للمفاوضات، والتي كانت أغلبها تشدد على ضرورة تشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات التنفيذية دون بشار الأسد"، ويعتبر هذا اللقاء هو الثاني من نوعه الذي يجمع الهيئة العليا بالفعاليات الثورية، فقد كان هناك لقاء أقيم في 21 آذار الماضي، وبحضور أيضاً رئيس الوفد وكبير المفاوضين.

حجاب لبرزاني: السوريون هم من يقررون مستقبل البلاد وللاكراد دور كبير في العملية السياسية:

اجتمع الدكتور "رياض حجاب" منسق الهيئة العليا للمفاوضات اليوم مع رئيس إقليم كردستان العراق "مسعود البارزاني" في مقر إقامة الأخير بمدينة أربيل العراقية، وبحث "حجاب وبارزاني" تطورات الشأن السوري وتأثيراته الإقليمية، بالإضافة لبحث سبل التعاون والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك، وخلال الاجتماع أكد حجاب على "ضرورة تعميق التواصل والتنسيق فيما يتعلق بالقضايا الأمنية المشتركة لمنع امتداد الأزمة إلى دول الجوار"، كما لفت إلى أهمية تكامل الجهود في المعركة ضد "الإرهاب"، كما تطرق حجاب وبارزاني للحديث عن "ضرورة تحقيق السلم المجتمعي من خلال استيعاب كافة مكونات المجتمع السوري في عملية الانتقال السياسي، والعمل على إدماج سائر مكونات الطيف السياسي الكردي السوري في العملية السياسية وعدم السماح للجهات التي تعمل وفق أجندات خارجية باحتكار التمثيل السياسي لتحقيق أغراض حزبية ضيقة"، هذا وقد شدد حجاب على أن "السوريون وحدهم يقررون مستقبل البلاد وفق صيغة إجماع شعبي وانتخابات حرة نزيهة تتكافأ فيها الفرص"، وأضاف "لن نسمح لأية فئة أن تعيد صياغة الهوية الوطنية وفق مفاهيمها الضيقة بقوة السلاح".

علوش: 1000 قتيل على يد النظام خلال شهر الهدنة:

أكد كبير المفاوضين في وفد المعارضة السورية محمد علوش في تصريح لصحيفة "الرياض" بأن النظام السوري المجرم لازال يمارس القصف والقتل والتهجير في حق المدنيين السوريين على الرغم من توقيع اتفاقية الهدنة ووقف الأعمال العدائية، وأضاف بأنه منذ بداية اتفاقية وقف الأعمال العدائية «الهدنة» حتى أمس أي خلال «36» يوماً على سريان الهدنة والنظام المجرم يواصل إرهابه وقتل خلال شهر وستة أيام أكثر من «1000» شهيد والنسبة الأعلى منهم مدنيون من أطفال ونساء وكبار السن، كما أن الإحصائية التي تم تسجيلها أكثر من «1200» خرق للهدنة في كل نصف ساعة منذ بداية سريان

الهدنة والنظام الوحشي يرتكب مجازر في حق المدنيين لإرغامهم إما على المصالحة أو التهجير والقتل، وقال: بأن النظام السوري المجرم ارتكب أول أمس «40» خرقاً للهدنة في جميع المناطق السورية المعارضة للنظام، وأوضح بأن النظام الوحشي يتبع استراتيجية الخطوة خطوة في انتهاك الهدنة وعدم التزامه فيها، كما يقوم بقضم الأراضي ويحاول السيطرة على مناطق إستراتيجية خاصة في منطقة المرج في الغوطة الشرقية وفي منطقة ريف حمص الشمالي لتضييق الحصار على الأهالي من أجل الحصول على مصالحات وهدن بطريقة «إذعان»، وأضاف بأن روسيا تساعد في هذه الطريقة بإرسال ضباط برتب عالية، وفي إحدى الحالات قام الروس بإرسال ضباط برتبة لواء من الأمن والجيش الروسي لعقد مصالحات مع المواطنين وهذا تدخل سافر ليس بعده تدخل في الشأن الداخلي السوري، وبين علوش بأن النظام السوري المجرم يقوم بإرغام المواطنين السوريين المدنيين على الهدنة مقابل المصالحة مع النظام، وإذا تم الرفض يستخدم ضدهم الطيران وتشديد الحصار ومنع إدخال المساعدات إليهم، وزاد علوش بأن الأميركيين يمنعون وصول السلاح إلى الثوار السوريين وفصائل الجيش الحر بحجة أنهم يريدون الحل السياسي، إذ لا بد أن يقوموا بمنع النظام المجرم من القصف والقتل والمجازر وهم لا يفعلون ذلك إلا بقدر محدود، والمطلوب أن يرفعوا الحظر لكي تقوم الدول المقربة والصديقة للشعب السوري بدعم مقاتلي الثورة السورية للدفاع عن الأهالي وحمايتهم من مجازر النظام التي كانت آخرها قبل أيام؛ حيث قتل أكثر من «33» مدنياً بينهم قرابة «30» طفلاً في منطقة دير العاصير في الغوطة الشرقية، وشدد علوش بأن هذه الجريمة لها أهداف أكبر من قضية قتل أطفال لكي يضطر كل أهالي المنطقة للهجرة منها؛ حيث يوجد فيها «28» قرية و«11» ألف عائلة وأكثر من «55» ألف إنسان ليتم تهجيرهم جراء القصف، ويهدف النظام من هذا القصف إلى تغيير التركيبة الديمغرافية لأهالي هذه المناطق السنية واستبدالهم بمليشيات إيران من المرتزقة وطوائف حزب الله، وطالب علوش الفصائل على الأرض أن يكون الرد مضاعفاً على هذا النظام الذي لم يحترم الهدنة، وأشار إلى أن الهيئة العليا للمفاوضات ستعقد اجتماعاً في الرياض يومي الأربعاء والخميس القادم من أجل مناقشة التطورات الأخيرة، وسيكون فيها قرار حاسم حيال الاستمرار في مفاوضات جنيف.

نظام الملالي الإيراني مساعد لنظام الأسد في قتل الشعب السوري وتهجيره:

اعتبر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إعلان النظام الإيراني عن إرسال قوات برية خاصة من اللواء 65 إلى سورية؛ محاولة إضافية لتطويق وتقويض الخيار السياسي وإسقاطه بصورة نهائية، وقال نائب رئيس الائتلاف الوطني موفق نيربية: "على الرغم من أن الدعم الذي يقدمه نظام الملالي الإيراني لنظام الأسد في قتل الشعب السوري وتهجيره، معروف وقائم منذ بدء الحراك الثوري في سورية، فإن الإعلان الإيراني الأخير يكشف عن مستوى جديد من السيادة الاحتلالية التي يمارسها النظام الإيراني على الأرض السورية"، وأشار نيربية إلى أن قبول نظام الأسد بالدعم الإيراني على هذا المستوى السافر يعد إقراراً بفشل ذريع وكامل للنظام في إدارة شؤون وقبوله الاستسلام لقوى وأنظمة توسعية استبدادية بدل الاستسلام لإرادة الشعب السوري المطالب بالحرية، وهذا بات يثبت للمرة الألف انهيار شرعية هذا النظام نهائياً، وأضاف: "من جانب آخر تكشف الخطوة الإيرانية عن وصول الأزمة البنوية للنظام إلى حدودها القصوى ولا مناص أمام المجتمع الدولي من إدراك هذه الحقيقة والتعاطي معها بجدية كاملة، قبل أن تتولد من وراء المراوحة الدولية والتسويق الأممي مستويات جديدة لكارثة لا يمكن لأي عاقل إلا أن يبصر جانباً من ملامحها".

نظام أسد:

"تسريبات بنما" تكشف خفايا عائلة الأسد:

كشفت "وثائق بنما" عن خفايا التزاوج بين المال والسياسة في سوريا، حيث أوردت تفاصيل الملياردير السوريرامي مخلوف

الذي سيطر على اقتصاد البلاد لكونه بن خال الرئيس السوري بشار الأسد حيث تمتد استثمارات في قطاعات البترول والاتصالات.

وتحدث الوثائق أيضاً عن العميد حافظ مخلوف - شقيق الملياردير رامي مخلوف - الذي كان مسؤولاً عن الاستخبارات والأجهزة الأمنية، مشيرة إلى استخدامه لنفوذه في السلطات لمساعدة شقيقه الأكبر في القضاء على منافسيه. ومع ذلك - وفقاً للوثائق - فقد تمكن حافظ مخلوف من الحصول على مبلغ 4 مليون دولار كانت في حسابات سرية خاصة به في البنوك السويسرية، مشيرة إلى أنه فقد منصبه الحكومي في 2014 بعد شائعات عن تناحر وصراع داخلي ويعتقد أنه فر إلى بيلاروسيا.

كما كشفت الوثائق أن كليهما (حافظ ورامي) امتلك شركات متنوعة الأنشطة منذ عام 1998 وكان بعضها في مجال الاتصالات مع مستثمرين أردنيين.

وفي 2002 أسس رامي مخلوف شركة "سوريا للاتصالات" الخاصة بخدمات التليفون المحمول، حيث حصل على نسبة 10 % منها في سوريا ونسبة 63 % لشركة في جزر العذراء البريطانية تحت مسمى "دركس" والتي أُجريت باسمها عدة معاملات في فينا وفي بنك "HSBC"، إضافة إلى عدة شركات أسسها في سوريا وخارجها تحت مسميات عدة. يشار إلى أن وثائق بنما هي وثائق حصلت عليها صحيفة "زود دويتشه تسايتونج" الاستقصائية الألمانية من مصدر مجهول ويصل عددها إلى 11 مليون وثيقة خاصة شركة "موساك فونيسكا" التي تعد من الشركات الرائدة في مجال الخدمات القانونية عالمياً والتي أسسها محامي ألماني وآخر بنمي في بنما.

الوضع الإنساني:

فتى سوري يفارق الحياة جراء الجوع في مضايا:

فارق الفتى، محمد شعبان، من مدينة مضايا المحاصرة، الحياة جراء نقص التغذية الحاد، الذي أصيب به بسبب الجوع الذي عاشه أهالي المدينة لأشهر، قبل أن يصل ممثلو منظمة الأمم المتحدة في سورية، ومنظمة "الهلل الأحمر السوري" إلى المدينة، اليوم الإثنين، حيث أخرج خمس حالات تعاني من تدهور شديد في حالتهم الصحية، وقالت عضو "الهيئة الإغاثية الموحدة في مضايا والزبداني" مؤمنة أبو مستو، في حديث مع "العربي الجديد"، إن "وفداً من الأمم المتحدة والهلل الأحمر مكوناً من 5 سيارات وسيارة إسعاف، دخل إلى المدينة وأخرج كلاً من زينب الدالتي، وزينب زعرورة، وعدنان عز الدين، وعلي المويل، وخديجة المويل، إضافة إلى شاب رافق والدته"، ولفقت إلى أن "الفتى محمد شعبان فقد حياته اليوم، جراء مضاعفات معاناته من سوء التغذية الشديد، حيث لم تفلح جميع المناشدات في إخراجه"، وبينت أن "هذه الحالات سيتم نقلها إلى مدينة إدلب، الخاضعة لسيطرة جيش الفتح، حيث سيتلقون العلاج اللازم والبقاء بها".

إخراج مريضين من مضايا ولازال المئات ينتظرون:

أخرجت اللجان الطبية المختصة الاثنين مريضين هما سيدة مسنة ورجل مسن من بلدة مضايا المحاصرة من قبل قوات الأسد وحزب الله غرب دمشق، ويعاني الرجل من قصور في القلب والكبد واحتباس سوائل بينما تعاني السيدة من سوء التغذية وآلام بالقلب، وقد فارق الكثير من المرضى والجرحى الحياة في مضايا بسبب عدم السماح لهم بالخروج للعلاج من قبل ميليشيا حزب الله، ولازال مئات المرضى يقبعون داخل البلدة وهم بحاجة للعلاج وقد وجه المعنيون عشرات النداءات لكن دون أية استجابة.

وحدات الحماية الشعبية تحتجز سيارات أدوية متجهة لإعزاز بريف حلب:

قال ناشطون في ريف حلب إن وحدات الحماية الشعبية في عفرين احتجزت سيارات تحمل أدوية متجهة إلى مدينة إعزاز

بريف حلب الشمالي، وأضاف المصدر إن 13 سيارة تحمل أدوية متنوعة من معامل الأدوية في خان العسل والمنصورة واقتادتها إلى مشفى مدينة عفرين، ولم يوضح المصدر الطريق الذي كانت تسلكه السيارات ولا سبب توجيهها لمنطقة إعزاز بريف حلب الشمالي.

المواقف والتحركات الدولية:

السعودية: الأسد يصر على إفشال الحل السياسي في سورية:

جدد مجلس الوزراء السعودي إدانته الشديدة للمجزرة البشعة التي ارتكبتها قوات بشار الأسد على منطقة دير العصافير في الغوطة الشرقية لدمشق، والتي أدت إلى استشهاد العشرات، معظمهم من الأطفال والنساء، وقال المجلس الذي عقد الاثنين جلسة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، "إن هذه المجزرة تؤكد استمرار بشار الأسد في جرائمه ضد الشعب السوري، وانتهاكه وقف الأعمال العدائية، والإصرار على إفشال كل الجهود الدولية القائمة للحل السياسي في سورية"، ودد المجلس تأكيد المملكة على ضرورة "تحمل الدول وبخاصة المتقدمة منها، مسؤوليتها الدولية في رفع المعاناة عن الشعب السوري".

المفاوضات السياسية حول سوريا "وصلت إلى طريق مسدود":

قال المحلل الإسرائيلي برئيل إن المفاوضات السياسية حول سوريا "وصلت إلى طريق مسدود"، مضيفاً أن "موضوع انهيار وقف إطلاق النار بات مسألة وقت"، متوقفاً في حال وقوع ذلك عودة روسية إلى الأراضي السورية، وأوضح برئيل في مقال تحت عنوان "تجدد إطلاق النار وانهيار الهدنة في سوريا"، أن الأيام الأخيرة لم تبشر بخير حول مستقبل وقف إطلاق النار في سوريا، كاشفاً أن دمشق وواشنطن وموسكو بدأت بعد الأيام، إن لم يكن الساعات، حتى انهيار وقف إطلاق النار الجزئي، ولفت إلى أن الهدف الآن بالنسبة لهم هو الحفاظ على وقف إطلاق النار، على الأقل حتى الجولة المقبلة من المفاوضات السياسية في جنيف، التي يتوقع أن تتم في 9 نيسان/ أبريل المقبل.

أوباما رفض أكثر من 50 خطة لإسقاط بشار الأسد:

أفاد مصدر في الاستخبارات الأمريكية، أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما رفض أكثر من 50 خطة لإسقاط رئيس النظام السوري بشار الأسد عرضت عليه، وتابع المصدر حسب ما نقلت عنه قناة "NBC" أن الاستخبارات الأمريكية عرضت على أوباما خطة مفصلة ومطولة لعملية سرية للإطاحة بالأسد في العام 2012، لكنه رفضها، ونقلت القناة عن صاحب الخطة الضابط السابق في الاستخبارات الأمريكية دوغ لوكس، قوله إنه تعاون مع مختلف فصائل المعارضة السورية المسلحة ومع أجهزة استخبارات الدول الأخرى التي تتحرك في سوريا، من جهتها أكدت مصادر أخرى في استخبارات واشنطن للقناة، أن أوباما توصل بخطة لإسقاط الأسد، وتابعت أنها وصلت إلى أعلى مراتب السلطة، إذ كان قائد المجموعة الميدانية الأمريكية العاملة في سوريا يلتقي بشكل دوري مع أعضاء الكونغرس، وكان أوباما يعرف أيضاً بتفاصيل خطة لوكس، وقال لوكس: "ألمح البيت الأبيض وكذلك الاستخبارات منذ البداية إلى أن هدف مجموعتنا الميدانية، حرمان الأسد من السلطة، وكان لدينا 50 خياراً لتحقيق ذلك. وتم سرد تفاصيل تنفيذ هذه العملية في خطتي، ولكن القيادة السياسية لم تمنحنا أية فرصة للقيام بذلك"، وأشارت القناة إلى أن الضابط الأمريكي السابق عرض خطته على القيادة، قبل أن تنفصل داعش عن تنظيم "القاعدة" وقبل أن يتم إعلان تأسيس "الخلافة"، وأضاف لوكس أن الداعم الرئيس لعملية الإطاحة بالأسد كان رئيس وكالة الاستخبارات المركزية آنذاك ديفيد ترياوس، الذي ترأس الاستخبارات من سبتمبر / أيلول 2011 إلى نوفمبر/ تشرين الثاني 2012.

مصير الأسد في السجال الأميركي - الروسي:

علي حسين باكير

في 25 مارس الماضي، كشف نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريبكوف عما وصفه بتفهم أميركي لموقف موسكو الداعي لعدم مناقشة مستقبل الأسد في الوقت الراهن، وذلك عقب اجتماع وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع نظيره سيرجي لافروف في موسكو، وقد سارعت إدارة أوباما إلى نفي هذا الأمر، وعلق المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيري عليه بالقول: "أي كلام عن تغيير وجهة نظرنا بالنسبة لمستقبل الأسد هو غير حقيقي، الأسد فقد شرعيته بالحكم، ونحن لم نغير موقفنا بهذا الشأن".

بغض النظر عن فحوى ما قرأتموه أعلاه، إذا كان بإمكاننا أن نستنتج أي شيء من هذه التصريحات والتصريحات المضادة للجانب الأميركي والروسي فهي أنهما لم يتفقا بعد على الخطوة التالية بخصوص الأسد، وأن زيارة كيري إلى موسكو ولقائه لافروف لم تؤد إلى نتيجة إيجابية في هذا السياق، ولو كان استنتاجنا هذا خاطئاً لما شهدنا بالتأكيد السجلات المنقولة أعلاه، الموقف الروسي واضح منذ البداية، وما يقوله في العلن يتطابق مع ما يقوله في الاجتماعات الدولية خلف الأبواب المغلقة، ومفاده أن الشعب السوري يقرر بشأن الأسد، وهذا يعني عملياً كما سبق وشرحنا في مقال سابق لنا بعنوان "في التفسيرات الخاطئة للانسحاب الروسي من سوريا" أن الانتخابات الرئاسية القادمة هي التي تقرر بشأنه وفق المفهوم الروسي.

أما الموقف الأميركي فهو مطلق وعام ومفتوح مضموناً وزماناً ويركز على "الأسد فقد شرعيته" و "لا دور للأسد في مستقبل سوريا" و "الأسد يجب أن يخرج في مرحلة انتقالية" ومن غير المعروف عن أي مرحلة انتقالية يتحدثون ومتى؟ علماً أن عدة دول داعمة للمعارضة السورية وعلى رأسها السعودية كانت قد أبدت مرونة في اجتماعات فيينا لبقاء الأسد مؤقتاً لبضعة أشهر فقط في بداية المرحلة الانتقالية على أن يتم قبلها تحديد موعد خروجه من قبل روسيا والإعلان عن ذلك رسمياً للعلن، لكن المفارقة أن واشنطن لم تدعم هذا الأمر وفضلت عدم مناقشة موضوع الأسد في الاجتماع!

في المحصلة، لا يمكن تفسير التصريحات والتسريبات الأميركية الآن على أنها إصرار على خروج الأسد مع بدء العملية الانتقالية أو حتى في منتصفها، ولو كانت جادة فيما تقول لكانت ضغطت على الجانب الروسي في هذا الأمر، ولكنها على ما يبدو تفضل أن لا تحدد زمناً كي تبقى حرة في المناورة والتسويق والمماطلة، والنتيجة إذا لم يغير أحدهما موقفه لاحقاً هي بقاء الموقف الأميركي تحت سقف الموقف الروسي. (العرب القطرية)

ثمن الأسد في البورصة السورية - الأوكرانية:

راجح الخوري

أين اختفت تصريحات وليد المعلم عن أن بشار الأسد خط أحمراً؟ وكيف تبخّر كلام بشار الجعفري عن أن كل المعارضة من الإرهابيين، وأن النظام لن يفاوضهم في جنيف؟.. ثم لماذا "لحست" الرئاسة السورية فوراً ما نشر في بيروت نقلاً عن الأسد "أن لا رهان على حل سياسي مع هذه المعارضة وأن الحوار معها لن يجدي"، يبدو أن الأسد تعلمّ الدرس الروسي جيداً بعد قيام فلاديمير بوتين بمناورة محسوبة لوّحت بسحب قواته من سوريا، وبعد تصريحات المسؤولين الروس الصادمة في دمشق بأن "على الأسد أن يمضي وفق الروزنامة التي تضعها موسكو إذا أراد فعلاً أن يخرج من الأزمة بكرامته".

يوم الأربعاء الماضي حرص الأسد على إعطاء "نوفوستي" و"سبوتنيك" الروسيتين تصريحات ترضي روزنامة بوتين، فقال إن "النجاحات التي حققها الجيش السوري والدعم العسكري الروسي لن تعرقل التسوية السياسية، بل ستجلب بها"، وإن وفده إلى المفاوضات أظهر مرونة ولن يضيّع فرصة واحدة، وإنه لن يترك فرصة إلا ويجربها من أجل حل الأزمة، لكنه حاول

الانتفاف على قيام "الهيئة الانتقالية" بالحديث عن "حكومة انتقالية".

الحكومة الانتقالية هدفها إبقاء التسوية تحت سقف النظام، وهو ما قد تتضمنه خطة ثلاثية سرية قيل إن موسكو وواشنطن وضعتها قيد التشاور، وهي تهدف إلى إجراء انتخابات نيابية، ثم وضع دستور جديد، ثم إجراء انتخابات رئاسية، ودون هذا صعوبات وشروط وتناقضات وعراقيل هائلة طبعاً، مفاوضات جنيف التي يفترض أن تُستأنف في 11 أبريل (نيسان) تشكل فحصاً للنظام، وإذا كان قد ابتلع ما تنطوي عليه ورقة دي ميستورا في بندها، السادس الذي يقول: «طبقاً لقرار مجلس الأمن 2254 يشمل الانتقال السياسي آليات حكم ذات مصداقية وغير قائم على الطائفية، ويشمل جدولاً زمنياً لإعداد دستور جديد وتنظيم انتخابات حرة نزيهة»، وفي بندها التاسع الذي يقول: "السوريون ملتزمون بإعادة بناء جيش قوي موحد بوسائل تشمل نزع سلاح، ودمج أفراد الجماعات المسلحة الداعمة للعملية الانتقالية وللدستور الجديد".

وأضح أن هناك في الدبلوماسية السرية بورصة سياسية أميركية - روسية، لتبادل الأسهم السورية والأوكرانية، فعندما يقول فيكتور أوزيروف، رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الروسي، إن "موسكو لا تعد الحفاظ على الأسد أساساً في التسوية، والعمل هو لمصلحة الشعب السوري وليس للحفاظ عليه رئيساً، ولا بد من تهيئة الظروف ليتم تحديد من يقود سوريا"، يصبح من الواضح جداً أن مصير الأسد موضوع على نار الدبلوماسية السرية الهادئة. (الشرق الأوسط)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الاثنين (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)

إبراهيم محمد - دمشق - مخيم اليرموك

محمد شعبان - ريف دمشق - مضابا

محمد عدنان وحيد الخطيب - ريف دمشق - جسرين

عمار أبو راشد - دمشق - مخيم اليرموك

عمر عمار أبو راشد - دمشق - مخيم اليرموك

أبو تحرير - درعا

أحمد جميل العواد "بندقة" - دير الزور

عبد الله محمد الكدرو - دير الزور

خلف العريف - دير الزور

غادة الحمادة - دير الزور - القصور

أريج سليمان الطلاع - دير الزور - القصور

عبد الكريم علي - حلب - السفيرة

سليمان ياسين - حلب - دابق

محمد شكري الحسن - حلب - مارع

عبدالله أحمد الزاكي - حلب - حيان

ماهر درويش - إدلب - جسر الشغور: فريكة

ماهر محمد الحسن - إدلب - حيش

أحمد جمعة الرزوق - إدلب - حيش

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- جيش الإسلام
- مسار برس
- شبكة شام الإخبارية
- مرآة سوريا
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- السورية نت
- الأناضول
- رويترز
- الحياة اللندنية
- الشرق الأوسط
- العرب القطرية
- العربي الجديد
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: